

ثلاث قصائد

من يشعل قمر الجوع المطلقاً في بيت الايتام !!
- : قلبي مسموم
حنجرتي احترقت ضحكا
وانطفأت أغنيتي خمرا وبكا
وشبعت .. فقد غنيت طويلا في أعراس البوم .
- : من يأخذ منا الصوت المحتبس المهزوم
كي يحمل صوت الطمى الى أعتاب الارض !!
- : سأصلي في ديوان الشعر صلاة النار
ليكون الخبز الدامي صوتا في الاوتار
والرعب الاخرس قافية طينية ..

من خوف الموت أموت
فاختبئوا في كتفي المرتعشين
كونوا في حنجرتي صوتا
وانسكبوا في قلبي صمنا
وانفجروا في عيني الخابيتين .
يا أبناء الزمن الايكم
كونوا في شرياني الدم
لاجوع على باب العالم
وأدق الخنجر في عينيه ، وأغرس قافية الخبز الدامي .
كونوا قلبي
كي أغرس في القمر المعتم
رمح الاشعار ..

٣ - الشاعر والهزيمة لو جئت في عباءة الهزيمة
فأفسحوا طريقي
ففي جيوبها دفاتر الجريمة
وبومة الكبريت والحريق .
لو نمت في مقبرتي القديمة
مكفنا بجامد الدماء
وأخرسنا ، وسادتي الغناء
فمزقوا جمجمتي
وخوضوا في رثتي
رصلبوني مثلة في موسم البروف
ولطخوا وجهي بطينة لثيمة .
في الليل سوف تهبط الصاعقة الخرساء
لتحرق الرماد في عروقي
وتنثر العظام في بوابة الشروق ،
تصلبني في طرف السماء
تير لي طريقي .
لو أعشبت مقبرتي القديمة
لو أثمرت صفصافة السموم
فانني أقوم
مضرج القصائد
مغمغما بما استرقت من دفاتر القيامة .
لو جئت في عباءة الهزيمة
فلتسقطي يا أرض في حضني
ولتقطفي من ظلمة العين
أزهارك المشؤومة ..

١ - جامعة التوت يا رحما مملحة

وحلمة مقرحة
فلتصعدي السلالم المطوحة
ولتهبطي الى قرارة السنكوت
فالشمس في مخازن الظلام كسرة مجنحة
غني لها ، وامشي بضوئها الميمت .
تدياك لم تملأهما سحابة اللبن
عروق صدرك انسكين في الثياب
فاسترسلي في صمناك الرهيب
ففي لفائف الصغار خنجر
يشق قلبك الكئيب .
الشمس في اصفرارها الاخير
مرثية مجنحة
والعالم الصغير
تعويذة مصفحة
وأغلقت أمامك الشوارع المفتحة .
التوت فوق صفحة المياه
ملون ولامع

ومبطيء ومسرع
التوت في مملكة الاله
أشجاره مباحة فلا يرد جائع .
النهر طافح الجروف
وفي المياه جثة بلا كفن
وثوبها ممزق ، وتديها منفجر يودع السماء
ووجهها مروع يبحث عن وطن
ينام فيه صامتا .. بلا عزاء ..

٢ - تجسّد أمي .. ضربتها صاعقة خضراء

فانفجرت من قدميها العاريتين عروق الماء
وتمايل في ابطيها النخل ودارت ساقية الاشجار
واختبأت في رثيتها الدافئتين ورود النار
وتكسر في عينيها بحر العنبر والقصدير .

كانت تتقلب فوق سرير الطلق

تسقيها شمس الصيف فيندفق الابناء .

أمي ولدتنا دوامات بشرية

تتراكض ، ترقص في الابواب ..

أمي هجرتنا ذات مساء

ركبت مركبة الهيضة والبلاجرا والتيفوس

فرضعنا خشب المقصلة السوداء

وشربنا مطر السوس

ودخلنا في غابات الخوف .

كنا في قلب النهر ، ولم يمنحنا العالم رشفة ماء

- : من ينطق عنا الرعب الاخرس والاحلام